الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

نظام السلامة والصحة المهنية وتأثيره على

السلامة العامة

الاسم : مروان عبدالله العيد مجول

الرقم الجامعي : ٠٩٠٨٢٠٠١

العام الجامعي:

(١٤٤٢هـ - ٢٠٢١)

فهرس المحتويات

الفصل الأول: مقدمة ٤

مقدمة:..... ٤

مشكلة الدراسة والغرض منها:..... ٥

أسئلة الدراسة:..... ٧

أهمية الدراسة:..... ٧

الفصل الثاني: عرض الأدب..... ٩

الدراسات السابقة: ٩

الفصل الثالث: الإطار النظري..... ١١

مفهوم السلامة والصحة المهنية:..... ١١

أهمية نظام السلامة والصحة المهنية: ١٢

أهداف السلامة والصحة المهنية:..... ١٣

ثقافة السلامة والصحة المهنية: ١٤

خطوات السلامة والصحة المهنية: ١٨

أنظمة السلامة والصحة المهنية:..... ١٩

آليات تنفيذ استراتيجيات السلامة المهنية:..... ٢٢

إدارة الموظفين لتحقيق السلامة العامة:..... ٢٣

الصحة واللياقة البدنية:..... ٢٣

التدريب والتوعية:..... ٢٤

المهام التي تؤديها السلامة والصحة المهنية:..... ٢٦

فريق الصحة المهنية:.....٢٨
طبيب الصحة المهنية:.....٢٨
أخصائي صحة بيئة العمل:.....٢٩
أخصائي السلامة المهنية:.....٣٠
أخصائي الفيزياء المهنية:.....٣٠
أخصائي هندسة التحكم في مخاطر بيئة العمل:.....٣٠
الفصل الرابع: النتائج.....٣١
النتائج المترتبة على العمل بنظام السلامة والصحة المهنية:.....٣١
النتائج المباشرة:.....٣٢
نتائج غير مباشرة:.....٣٢
النتائج ومناقشتها:.....٣٢
الفصل الخامس: المناقشات والتوصيات.....٣٤
التوصيات:.....٣٤
خاتمة:.....٣٧
المصادر والمراجع:.....٣٨

الفصل الأول: مقدمة

مقدمة:

تعتبر السلامة والصحة المهنية هي المجال الذي يهدف إلى حماية العاملين من مختلف أنواع المخاطر المرتبطة بالعمل أو ظروفه. وذلك عن طريق معالجة العوامل الشخصية أو التقنية التي تؤدي إلى هذه المخاطر، مما يساعد على تحسين بيئة العمل وشروطه، بحيث يبقى العمال بصحة بدنية وعقلية دائمة. نقول إنه لقد أصبح مجال الصحة المهنية عبارة عن علم قائم بحد ذاته، يهدف إلى وضع قواعد ونظم يمكن تحقيقها ضمن إطار تشريعي من أجل الحفاظ على صحة وحياة الإنسان من خطر الإصابة والحفاظ على ممتلكاته من الضياع والتلف.

كما تعددت الاهتمامات في جانب السلامة والصحة المهنية ودخل مجال الصحة المهنية في الإطار الهندسي والطبي العملي وأيضًا توجد اليوم مؤسسات متخصصة في مجال السلامة والصحة المهنية. لديها فريق عمل مكون من مهندسين وأطباء وفنيين يقدمون استشارات ودوراتهم للشركات والمؤسسات والمصانع والورش بما يعود عليهم بالنفع المديد.

مشكلة الدراسة والغرض منها:

في ظل التأثيرات السلبية التي تخلفها الإصابات والأمراض المرتبطة بالعمل والحياة المهنية على صحة العمال وإنتاجيتهم، وبالتالي على عائلاتهم والرفاهية الاجتماعية والوضع الاقتصادي في البلاد، ولقد لوحظ ازدياد التوعية حول السلامة والصحة المهنية في العالم بأكمله.

وقد تضمن دستور المملكة الحقوق الرئيسية المرتبطة بالطبيعة الإنسانية، ومنها: الحق بالحياة والكرامة والمعاملة الجيدة والجنسية ورفض الإساءة، وأخيراً وليس آخراً ظروف عمل مناسبة وحقوق أساسية في العمل. وبالتالي، لا يجب أن يفتقر مكان العمل إلى الحقوق الأساسية بالحياة والحرية وأمن الشخص وأمانه، فبيئة العمل لا تنعزل عن بقية العالم، فهي البيئة المادية المباشرة حيث يمضي العمال أكثر أوقات حياتهم، ومن المهم جداً احترام حقوق الإنسان الأساسية في هذه البيئة.

وما زالت الحوادث والأمراض المهنية من أهم الأسباب للإصابات والوفيات بين العمال كل عام؛ حيث أن عدد الوفيات بلغ حوالي مليوني شخص سنوياً بين كل العمال حول العالم. ويقدر أنه لكل

حالة وفاة، تحصل من ٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ إصابة مرتبطة في المعمل، وقد لوحظ ارتفاع معدلات وفيات وإصابات في بعض المناطق في الشرق الأوسط حيث تحصل ١٩٠٠٠ وأكثر من ١٤ مليون حالة وفاة وإصابات مرتبطة بالعمل سنوياً[١].

ويمكن تفادي أغلب حوادث من خلال الوقاية السليمة والإرشادات التي تدعمها ملائمة للرقابة والتفتيش والتزام القوانين الدولية والمحلية. وفقاً لإحصائيات عالمية أشارت إلى أن معدلات الوفيات لا تتلاءم والوضع الاقتصادي للبلدان، حيث تتخطى معدلات الوفيات في بعض بلدان الشرق الأوسط معدلات البلدان الصناعية بأربعة أضعاف. وفي الواقع لا تولى السلامة والصحة المهنية في المنطقة العربية أهمية كافية، فالبلدان العربية لا زالت تفتقر إلى الالتزام بتعزيز السلامة والصحة المهنية وفق معايير منظمة العمل الدولية بسبب وجود الثغرات والتحديات المؤسسية التي تمنع الوقاية المناسبة من الأمراض والحوادث المهنية. في هذا الإطار، نقدم بحثنا هذا الذي نستعرض فيه التساؤل الرئيسي التالي:

---

[١] مبادئ توجيهية بشأن نظم إدارة السلامة والصحة المهنيتين، ٢٠٢٠، منظمة العمل الدولية، جنيف: مكتب العمل الدولي.

- ما هو نظام السلامة والصحة المهنية، وما تأثيره على السلامة العامة؟

ومن خلاله تنبثق الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة الدراسة:

- ما هو نظام إدارة السلامة والصحة المهنية؟
- ما هي أهداف السلامة والصحة المهنية.؟
- ما هي المهام التي تؤديها السلامة والصحة المهنية؟
- ما هي أهمية السلامة المهنية، وما هي قوانين السلامة العامة؟
- ما هي النتائج المترتبة على العمل بنظام السلامة والصحة المهنية؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من بعد علمي وآخر عملي، وهذا ما نلخصه كما يلي:

- محاولة أن تُساهم هذه الدراسة في تأصيل مفهوم إدارة السلامة والصحة المهنية وتحديد أبعادها الأساسية، والذي يساعد ويساهم في تعزيز وتحسين السلامة العامة.
- محاولة أن تُساعد هذه الدراسة في التعرف على العوامل المؤثرة على سلامة وصحة العاملين، والتي يمكن للمؤسسات الاعتماد عليها في رفع كفاءتها الإنتاجية من خلال تجنبها وتفادي وقوعها.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة التي تطرقت إلى موضوع إدارة السلامة والصحة المهنية وتأثيرها على السلامة العامة.
- تعتبر هذه الدراسة هامة بالنسبة لأطراف عدة من بينهم، الباحثون في ميدان العلوم الاقتصادية والإدارية حيث يمكن الانطلاق منها لإجراء بحوث أخرى تدعيمية ذات صلة.

الفصل الثاني: عرض الأدب

الدراسات السابقة:

١. دراسة بورسعيد، سهيلة، (٢٠١٥)، بعنوان: دور إدارة السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في مؤسسة تحويل البلاستيك.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة إدارة السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في مؤسسة تحويل البلاستيك. وقد شملت عينة الدراسة (٤٠) عامل. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضرورة الاهتمام بالمورد البشري وذلك عن طريق توفير ظروف عمل آمنة داخل المؤسسات الصناعية لما له دور فعال في تحسين أداء العاملين.
- ضرورة توعية العمال وتثقيفهم بأهمية السلامة والصحة المهنية لما له من دور هام في حمايتهم وبالتالي تحسين أدائهم.
- ضرورة إعداد التدريبية في مجال السلامة والصحة المهنية لما لها من دور كبير في تحسين أداء العاملين.

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة تطبيق نظام عقوبات لكل من يخاف تعليمات إدارة السلامة والصحة المهنية.
- إعداد برنامج تدريب للعمال داخل ورشة العمل لأنهم أكثر عرضة لحوادث العمل.

٢. دراسة مشعلي، بلال، (٢٠١٦)، بعنوان: دور برامج السلامة المهنية في تحسين أداء العاملين بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، دراسة حالة مؤسسة alif stapap لتحويل الورق.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة برامج السلامة في تحسين أداء العاملين في مؤسسة alif stapap لتحويل الورق. وقد بلغ حجم العينة (٨٠) عامل ذوي مستويات تعليمية متباينة. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج منها:

- تعتبر نسبة تعرض العمال للحوادث المهنية كبيرة.
- ظروف العمل السيئة تمثل أهم الأسباب المؤدية إلى وقوع حوادث العمل، إلّا أن معظم العمال يؤكدون أنه توجد إمكانية لتفادي جميع الأسباب المؤدية لحوادث العمل.

- المؤسسة مقصرة نوعاً ما في تطبيق برامج السلامة المهنية، ويرجع العمال ذلك إلى عدم مبالاة المسؤولين.

الفصل الثالث: الإطار النظري

مفهوم السلامة والصحة المهنية:

يقوم مفهوم السلامة والصحة المهنية على أنّه حماية الإنسان من كافة المخاطر التي من الممكن أن تتسبب في إصابته بالأذى أو المرض أو الوفاة، وللمخاطر أنواع منها: مخاطر فيزيائية، كالحرارة أو البرودة، وشدة الإضاءة، والاهتزازات والضوضاء، والإشعاعات الضارة جميعها، والأشعة فوق البنفسجية، والأشعة تحت الحمراء.

ومنها مخاطر ميكانيكية: كالأسطح المنزلقة، والأجزاء المتحركة، والأجزاء الساقطة، والحافات الحادة، والعمل بالأماكن العالية والأماكن الضيقة، وقد تكون الأخطار كهربائية أو كيميائية، وبالتالي تكون مهمة أنظمة السلامة والصحة المهنية مساعدة المؤسسات على تطبيق جميع الضوابط والسياسات والإجراءات التي تحتاجها لضمان أفضل الممارسات في بيئة العمل بحيث تكون متوافقة مع المعايير الدولية[٢].

[٢] حبيب ريما. (٢٠٠٧). *لمحة عن وضع السلامة و الصحة المهنية*. بيروت: الجامعة الأمريكية بيروت.

أهمية نظام السلامة والصحة المهنية:

لنظام السلامة والصحة المهنية أهمية كبيرة في المؤسسات، وهي كما يلي:

- يمكن للحوادث أن تؤثر بشكل مباشر على أداء الفرد وإنتاجيته، حيث تؤدي إلى تعطيله عن العمل، بالإضافة إلى احتمال إصابته بعجز دائم أو الوفاة.
- تؤثر الحوادث والإصابات على رضا العاملين، وعلى قدرة المنشأة الصناعية على الاحتفاظ بعناصر مؤهلة.
- تؤثر الحوادث في إنتاجية وأداء المنشآت الصناعية بشكل عام، إذ تشكل الخسائر الناجمة عن الحوادث والإصابات مصدرًا مهمًا في عملية تقليل الإنتاجية والأداء.
- تستطيع أن تؤثر الخسائر على المجتمع والاقتصاد عموما، فهي تسبب إهدارا للموارد البشرية والمادية، وتولد أعباء على الأنظمة الصحية والصحة المهنية[٣].

---

[٣] البرنامج الوطني الاستراتيجي للسلامة والصحة المهنية، ٢٠٢٠، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، الموقع الرسمي: https://www.hrsd.gov.sa

أهداف نظام السلامة والصحة المهنية:

لقد قامت منظمة الصحة العالمية ومكتب العمل الدولي منذ عام ١٩٥٠م، بتحديد عدة أهداف تحاول أن تصل إليه الصحة المهنية وتحققها وتتلخص فيما يأتي:

- محاولة إلحاق العامل بالعمل الذي يتناسب مع قدراته النفسية والبدنية، لكي يتحقق الانسجام بين العمل وبينه.
- حرصت على حماية العامل في بيئة العمل من الأخطار الناجمة عن وجود عوامل تضر بصحته. أكدت على ضمان عدم حرمان العامل من أسباب الصحة بسبب ظروف عمله.
- نادت بأهمية تحقيق أعلى درجات اللياقة الاجتماعية والنفسية والبدنية للعمال في كل مجالات العمل والمحافظة عليها.
- ولكي تتحقق تلك الأهداف السابقة كان لابد من إنشاء مبنى العمل طبقًا لأسس علمية، ووضع تخطيط فني سليم، وكذلك

ضـــرورة وضـــع تشـــريع نـــابع مـــن أهميـــة الحاجـــة إلـــى تنفيـــذ ذلـــك التخطيط الفني[٤].

ثقافة السلامة والصحة المهنية:

يجـــب خلـــق ثقافـــة الســـلامة والصـــحة المهنيـــة تفـــي أي مؤسســـة تتـــوفر فيهـــا إدارة فعّالـــة لمخـــاطر الســـلامة والصـــحة المهنيـــة، كجـــزء لا يتجـــزأ مـــن عملياتهـــا وطريقـــة العمـــل بهـــا حيـــث تتمثـــل مظـــاهر هـــذه الثقافـــة فـــي ســـلوكيات الأفـــراد، والقـــدرة الجماعيـــة علـــى تحديـــد المخـــاطر وفهمهـــا ومناقشـــتها، واتخـــاذ الإجـــراءات اللازمـــة لمواجهتهـــا. ويـــدل دمـــج إجـــراءات الســـلامة والصـــحة المهنيـــة داخـــل هـــذه المؤسســـة. ويجـــب اســـتخدام قنـــوات الاتصـــال الخاصـــة بالمؤسســـة لترســـيخ هـــذه الثقافـــة داخـــل المؤسســـة[٥]. ويتطلـــب نجـــاح نظـــام إدارة مخـــاطر الســـلامة والصحة المهنية ما يلي:

---

[٤] البرنـــامج الـــوطني الاســـتراتيجي للســـلامة والصـــحة المهنيـــة، ٢٠٢٠، وزارة المـــوارد البشـــرية والتنميـــة الاجتماعيـــة فـــي المملكـــة العربيـــة الســـعودية، الموقـــع الرســـمي: https://www.hrsd.gov.sa

[٥] النعـــاس، ســـعيد علـــي، ٢٠١٧، دور إدارة الســـلامة والصـــح المهنيـــة فـــي تحســـين الكفـــاءة الإنتاجيـــة بالمؤسســـة الصـــناعية (دراســـة ميدانيـــة علـــى مركـــب مطـــاحن الجلفـــة)، الجزائـــر: منشـــورات كليـــة العلـــوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة.

١. انتشار ثقافة العرفة حيث يكون هؤلاء المسؤولون عن إدارة النظام وتشغيله على دراية بكل جديد عن العوامل البشرية والتقنية والتنظيمية والبيئية، التي تحدد سلامة النظام كله.

٢. انتشار ثقافة الإبلاغ حيث يكون الأشخاص على استعداد لرفع التقارير عن الأخطاء والأحداث التي تنطوي على احتمالية حدوث ضرر.

٣. انتشار ثقافة الاعتراف بالخطأ حيث يسود جو من الثقة، ويجري تشجيع العاملين في المؤسسة على تقديم المعلومات الأساسية المتعلقة بالسلامة.

٤. هناك خمسة عناصر يجب على أي مؤسسة ترغب بأن تُنشئ نظاماً لإدارة السلامة والصحة المهنية الالتزام بها للنجاح في تأسيس ثقافة الوعي بمخاطر السلامة والصحة. ويوضح الشكال التالي هذه العناصر:

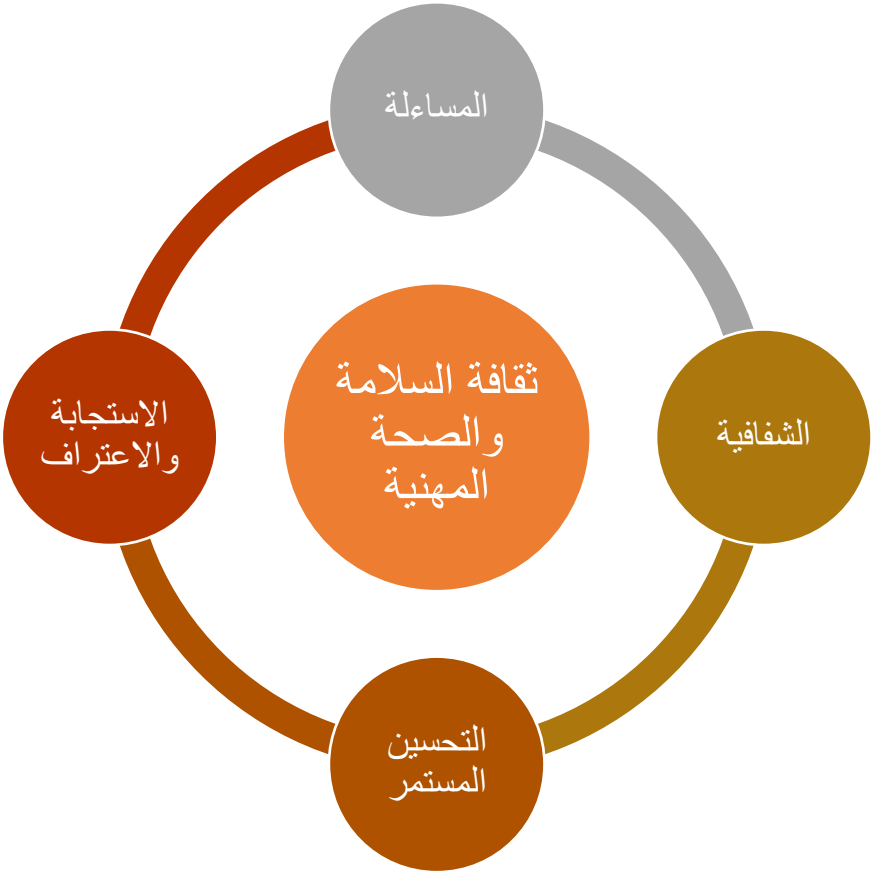

الشكل (١): ثقافة السلامة والصحة المهنية

المساءلة:

يجب أن تتحمل الأطراف المعنية في المؤسسة قدراً مناسباً من المساءلة يناسب أدوارها ومسؤولياتها فيما يتعلق بالسلامة والصحة،

فضـــلاً عـــن ضـــرورة إشـــراك الإدارة ومشـــاركتها، كمـــا ينبغـــي تخصـــيص قدر كافٍ من الموارد المسؤولة عن السلامة والصحة المهنية.

الشفافية:

مـــن الضـــروري أن تكـــون هنـــاك شـــفافية فيمـــا يتعلـــق بمشـــاكل إدارة مخـــاطر الســـلامة والصـــحة المهنيـــة والـــدروس المســـتفادة، كمـــا يجـــب أن تســـود الثقـــة ومبـــدأ الاعتـــراف بالخطـــأ داخـــل المؤسســـة، كمـــا يجـــب أن تكـــون مصـــطلحات الســـلامة والصـــحة المهنيـــة معلومـــة ومنشـــورة فـــي المؤسســـة حيـــث إنّ تلـــك المصـــطلحات تعـــد عنصـــراً رئيســـياً لتحقيـــق شفافية التواصل.

التحسين المستمر:

يجـــب التأكيـــد علـــى ضـــرورة التحســـين المســـتدام وينبغـــي أن يتضـــمن ذلـــك تنفيـــذ إجـــراءات إدارة مخـــاطر الســـلامة والصـــحة المهنيـــة، والـــتعلَّم مـــن الأحـــداث الســـابقة، كمـــا يلـــزم الرصـــد الـــداخلي لعمليـــات المحـــددة إمكانيـــة التحســـين المســـتمر لنظـــام إدارة الســـلامة والصـــحة المهنيـــة، مـــن خـــلال جمـــع البيانـــات ذات الصـــلة مـــن المعلومـــات الخاصـــة بـــأداء إجراءات السلامة.

الاعتراف والاستجابة:

ويتضمن الاعتراف بمسائل السلامة والصحة المهنية والاستجابة لها إمكانية التنفيذ الآمن للنظام. ويجب الاعتراف بالمخاطر والدروس المستفادة من الأحداث السابقة.

خطوات تعزيز نظام إدارة السلامة والصحة المهنية:

توجد عدة خطوات يمكن أن نستطيع من خلالها توضيح مهام وأهداف السلامة والصحة في العمل وأهم تلك الخطوات هي:

- إصدار منشورات تثقيفية تهدف إلى توعية العمال مثال المطويات والملصقات بشكل مستمر.
- مراعاة أهمية مواكبة التطورات التي تنتج على بيئة العمل في مجال السلامة والصحة.
- الحرص على التنسيق الدائم بين أصحاب المصانع أو القائمين عليها وجهاز الدفاع المدني والعديد من الجهات المعنية بهذا الشأن.
- عن طريق عقد لقاءات والقيام بعمل وورش عمل ودورات المشرفين والمسؤولين عن السلامة والصحة بداخل المصنع، من أجل أن تتوفر بيئة عمل آمنة للجميع.

- محاولة تخصيص مشرف (أو مشرفين) في محيط كل بيئة عمل بشرط أن يكون في مجال السلامة والصحة لكي تساعد مسؤوليته على توفير متطلبات السلامة والحد من وقوع الحوادث[٦].

تقييم أنظمة السلامة والصحة المهنية:

تعد أنظمة السلامة والصحة من أهم الأنظمة التي تحرص على توافرها الشركات والمؤسسات المختلفة لما لها من دور كبير في تعزيز النمو الاقتصادي لتلك الشركات. وتستطيع فعل ذلك من خلال التقليل من الحوادث وإصابات العمل وحماية الموارد المتاحة لتلك المؤسسات من المخاطر المتنوعة وبالتالي يصبح لها فائدة اقتصادية هامة.

ويتمثل التقييم الناجح لأنظمة السلامة والصحة المهنية في قياس مدى قدرتها على تقييم ومراقبة الأخطار التي تتضمنها بيئة العمل والأسلوب الجيد في الإدارة والتعامل مع تلك المخاطر وبشكل متميز

---

[٦] مشعلي، بلال، (٢٠١٦)، بعنوان: دور برامج السلامة المهنية في تحسين أداء العاملين بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، دراسة حالة مؤسسة alif stapap لتحويل الورق.

وفق الأهداف التي تم تحديدها من قبل وتصنيف وتحليل تلك المخاطر لدرجات وفقاً لدرجة خطورة كل منها مع الالتزام كذلك بمعايير الحفاظ على الصحة البيئية والالتزام بقوانين الأمن الصناعي والالتزام بلوائح السلامة والصحة المتفق عليها عالمياً[٧].

كما يتم تقييم أنظمة السلامة والصحة من خلال استخدام الأساليب اللازمة لقياس قدرتها على تقييم المخاطر التي تتضمنها بيئة العمل واحتمالات وقوع تلك المخاطر لعدد من العاملين. وتحديد سبل الوقاية من التعرض لتلك المخاطر مع تسجيل النتائج الخاصة بهذا الشأن وإعداد تقارير حول سبل الوقاية من المخاطر وتقديمها لمتخذي القرار.

وأهمية التغذية الراجعة المستديمة لتلك الأنظمة بما يسمح بتعديلها وتطويرها بالشكل الملائم لكي تحقق أهدافها على النحو المطلوب مع التحقق كذلك من توافر عدد من البدائل والآليات المتنوعة من أجل ضمان كفاءة عمل تلك الأنظمة.

---

[٧] النعاس، سعيد علي، ٢٠١٧، دور إدارة السلامة والصح المهنية في تحسين الكفاءة الإنتاجية بالمؤسسة الصناعية (دراسة ميدانية على مركب مطاحن الجلفة)، الجزائر: منشورات كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة.

- بالإضافة للقدرة على السيطرة على المخاطر والتعامل مع العناصر التي تتضمنها وإدارة الطوارئ أيضاً وتوافر الموارد اللازمة من أجل زيادة مستوى الكفاءة في أنظمة السلامة والصحة المتوافرة.
- سواء الموارد البشرية أو المادية أو على مستوى المعلومات والأجهزة الحديثة حتى تحقق تلك النظم الأهداف المرجوة منها.
- العمل على تخصيص مستودعات خاصة بالمواد الكيميائية والمواد القابلة للاشتعال وتكون بعيدة عن أماكن تجمع العمال.
- ينبغي توفير صناديق إسعافات أولية من أجل التعامل مع الإصابات البسيطة وبشكل سريع في مواقع العمل.
- لابد من استخدام معدات الوقاية والسلامة الشخصية أثناء العمل، وعدم الاستهانة بأهميتها[٨].

[٨] النعاس، سعيد علي، ٢٠١٧، دور إدارة السلامة والصحة المهنية في تحسين الكفاءة الإنتاجية بالمؤسسة الصناعية (دراسة ميدانية على مركب مطاحن الجلفة)، الجزائر: منشورات كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة.

آليات تنفيذ استراتيجيات السلامة المهنية:

السلامة الوطنية للصحة المهنية ويعد الهدف الأول. وضع السلامة والصحة المهنية وتأمين بيئة العمل على رأس البرامج السياسية والوطنية وذلك من خلال الآتي:

- العمل على إعادة النظر في تشريعات السلامة والصحة المهنية وتأمين بيئة العمل وتحديثها واتخاذ إجراءات وترتيبات فعالة لتنفيذها.
- تقوية دور المجلس الاستشاري الأعلى للسلامة والصحة المهنية وتأمين بيئة العمل باعتباره تشكيل يمثل الثلاثية وأصحاب المصلحة وذوي الخبرة في هذا المجال.
- محاولة اتخاذ تدابير أكثر صرامة من أجل تنفيذ القوانين القائمة بشكل صحيح عن طريق التعدي على أحكام السلامة والصحة المهنية، بدفع غرامات اعتماداً على درجة الانتهاك.
- تقوية وتطوير الهياكل التنظيمية والإدارية والمؤسسات المعنية بالسلامة والصحة المهنية وتأمين بيئة العمل وفقاً لأحدث المعايير والمتطلبات الوطنية والعربية.

- تعزيز القدرات المؤسسية للسلامة والصحة المهنية وجهاز التفتيش المركزي والمستوى المحلي وتقوية وتطوير الهياكل التنظيمية والإدارية المعنية بالسلامة والصحة المهنية وتأمين بيئة العمل وفق أحدث المعايير والاشتراطات الوطنية والعربية والعالمية[٩].

إدارة الموظفين لتحقيق السلامة العامة:

الصحة واللياقة البدنية:

تساهم أنظمة السلامة والصحة المهنية من خلال إقامة الدورات التدريبية في تحسين وعي الموظفين بالصحة واللياقة البدنية، مثل برامج مواظبة الموظفين على العادات الصحية.

ويجب إجراء مراقبة طبية دورية لتحديد الظروف التي قد تؤثر في مستوى كفاءة العاملين، كما يجب الحفاظ على صحة الموظفين ولياقتهم البدنية من خلال إجراء الفحوصات الدورية.

وينبغي أن تحدد طبيعة أضرار العمل استناداً إلى طبيعة أنشطة المؤسسة حيث إنه قد تنشأ مشاكل صحية محددة نتيجة لتعرض

---

[٩] مشعلي، بلال، (٢٠١٦)، بعنوان: دور برامج السلامة المهنية في تحسين أداء العاملين بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، دراسة حالة مؤسسة stapap alif لتحويل الورق.

العمـــال للتعامـــل مـــع أي مـــن الآلات الخطـــرة، وأنظمـــة الضـــغط، والأنظمة الكهربائية، والمواد الخطرة، وأدوات الرفع[١٠].

التدريب والتوعية:

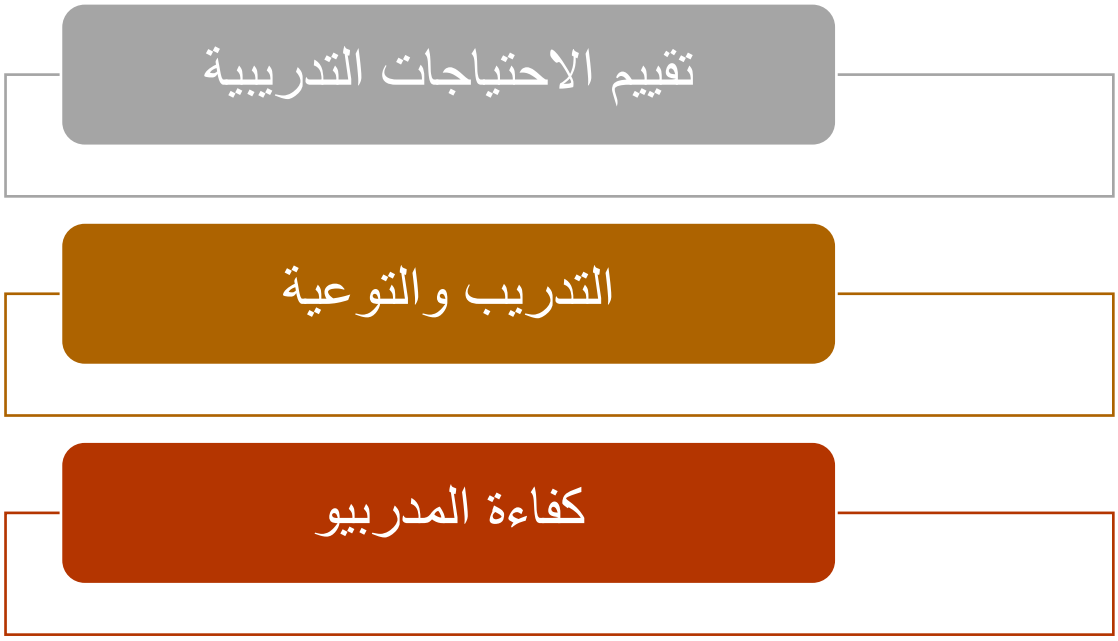

يجـــب علـــى المؤسســـة وضـــع برنـــامج للتـــدريب علـــى نظـــام الســـلامة والصـــحة المهنيـــة لضـــمان وضـــوح تعريـــف الأدوار والمســـؤوليات الخاصـــة بالنظـــام، وفهـــم المـــوظفين لكيفيـــة تنفيـــذ مهـــامهم وفقـــاً لـــذلك النظـــام. ويجـــب أن يحســـن البرنـــامج التـــدريبي مســـتوى المعرفـــة والمهـــارات المطلوبـــة حتـــى يتســـنى للعـــاملين تنفيـــذ مهـــام الســـلامة

[١٠] روفيد، جوناثان، (ترجمة علا إصلاح)، ٢٠٠٨، إدارة مخاطر الأعمال، مجموعة النيل العربية.

والصحة المهنية الخاصة بهم. ويجب أن يعمل برنامج التوعية علة توعية العاملين بالجوانب الدقيقة للنظام.

ويجب أن يغطي برنامج التدريب تحديد المؤهلات، وتعريف الموظفين بالعمل، والتدريب المستمر على ممارسات وإجراءات وسياسات ومعايير العمل وتعليمات العمل، والمخاطر المحددة وتدابير السيطرة على المخاطر وذلك لضمان تنفيذ الموظفين لأعمالهم بشكل آمن.

ويمكن تحسين الاستجابة للملائمة لمخاطر السلامة والصحة المهنية من خلال التدريب المستدام. ويجب وضع قدرات الموظفين وتدريبهم ومعرفتهم وخبراتهم في الاعتبار عند تحديد الاحتياجات التدريبية للمؤسسة فيما يتعلق بالسلامة والصحة المهنية، وذلك لضمان عدم تجاوز متطلبات العمل لقدرتهم على تنفيذ أعمالهم دون حدوث مخاطر تتعلق بالسلامة والصحة المهنية تؤثر عليهم وعلى الآخرين[١١].

[١١] روفيد، جوناثان، (ترجمة علا إصلاح)، ٢٠٠٨، إدارة مخاطر الأعمال، مجموعة النيل العربية.

المهام التي تؤديها السلامة والصحة المهنية:

يمكن تلخيصها كما يلي:

- إدارة برنامج السلامة من حيث تحديد الميزانية المخصصة له، وأهداف البرنامج وتقديم خدمات الوقاية والعلاج.
- محاولة التنسيق بينها وبين الأنشطة الإنتاجية والتشغيلية المختلفة وتدريب العاملين المتخصصين، وقياس إنتاجيتهم.
- تحليل وقياس المتغيرات الأساسية والمؤثرة في درجات السلامة ومعدلات الحوادث وتحديد مصادرها الداخلية والخارجية من البيئة المحيطة.
- قياس النتائج الملموسة وغير الملموسة والتوعية لبرامج السلامة والصحة المهنية والحوادث بأنواعها.
- الاختيار الدقيق الآلات وأجهزة السلامة والصحة المهنية والتعرف على طرق القياس والتشغيل وصيانتها وضمان استمراريتها.
- تحديد نوعية المواد الكيميائية الخطرة التي يتم استيرادها وتداولها والتعرف على كمياتها وكل بياناتها ومخاطرها، حتى

يتم وضع المقاييس اللازمة للمحافظة على أمن وسلامة بيئة العمل وإلزام العاملين بها.

- دراسة أسباب ومصادر الحوادث، والوقوف على مهام كل الأقسام الصناعية، (مراحل تفريغ الحاويات، والالتزام بالإرشادات الفنية المطلوبة) لتحقيق مهام السلامة.
- دراسة أثر العمليات الصناعية وتداول المواد الخطرة بأنواعها (مواد سامة، ومشعة، متفجرات، وغيرها من المواد الخطرة) وعلاقتهما بالحوادث.
- مساندة الإدارة العليا لوظائف السلامة والصحة المهنية يعد أمر أساسي لإلزام القوى العاملة من أجل القيام بتنفيذ برامج السلامة والحرص على متابعتها، وتوفير الإمكانيات اللازمة بصفة دائمة.
- احتفاظ إدارة السلامة بالمعلومات اللازمة وبأسلوب علمي سليم.
- الحرص على اتخاذ القرارات المانعة والمصححة بشكل تكاملي وبأسلوب اقتصادي وإنساني يراعي قيمة العنصر البشري والمادي في محيط العمل.

- محاولة الربط بين أساليب السلامة والصحة المهنية ونظم إدارة الجودة والخدمات والعمليات التكنولوجية المطبقة[١٢].

فريق الصحة المهنية:

مما سبق ذكره يتضح أن العمل في هذا المجال لا يمكن أن يكون عمل فرد واحد، بل يحتاج إلى فريق متكامل من المتخصصين، ويتكون هذا الفريق من المتخصصين في الفروع الآتية:

طبيب الصحة المهنية:

وهو الذي يقوم بالفحوص الطبية، وأعمال صحة البيئة، والطب الوقائي، والإشراف على سلامة الغذاء وعلى العاملين في إعداد تقديم الطعام.

كما يقوم بأعمال الفحص الطبي الابتدائي والدوري، وعلاج الأمراض المهنية وإصابات العمل، والتأهيل، وتقدير نسب العجز، وعلاج الأمراض غير المهنية، والإسعافات الأولية وأيضًا يشارك في التثقيف الصحي وفي استكمال وحفظ السجلات الطبية والبيئية.

---

[١٢] العزاوي، نجم وآخرون، ٢٠٢٠، الوظائف الاستراتيجية في إدارة الموارد البشرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أخصائي التمريض المهني:

ويتمثل دورها في السلامة والصحة المهنية حيث تقوم بمساعدة الطبيب في أعمال الفحص الطبي وحفظ السجلات الطبية، وتقوم بأعمال التمريض التقليدية.

بالإضافة إلى أنها من العناصر الهامة في القيام بالتثقيف الصحي، حيث تكون على صلة وثيقة بالعاملين، إذ تقضي في مكان العمل وقتًا أطول من الطبيب، ويمكنها أن توثق علاقتها بالعاملين بطريقة فعالة.

أخصائي صحة بيئة العمل:

وهو الذي يقوم بالتفتيش على بيئة العمل للتعرف على المخاطر الحقيقية أو المحتملة، ويقوم في سبيل ذلك باستخدام التقنيات المختلفة في تقييم بيئة العمل. كما يقوم بمقارنة نتائج القياسات بالمعايير المسموح بها، واتخاذ القرار بشأن الحاجة إلى وسائل التحكم في المخاطر المهنية.

أخصائي السلامة المهنية:

يقوم بالتفتيش على بيئة العمل فيما يتعلق بالسلامة المهنية وخاصة من ناحية السلامة الميكانيكية والكهربائية والفيزيائية الأخرى والكيميائية.

كما يقوم بإعداد وتنفيذ برنامج لمنع الحوادث، وأيضا يقوم بإجراء التحقيق عند وقوع الحوادث وتحليلها من أجل معرفة الأسباب ويشارك كذلك مشاركة فعالة في جانب التثقيف الصحي وفي أعمال لجنة السلامة والصحة المهنية في المنشأة.

أخصائي الفيزياء المهنية:

يوجد في أحوال خاصة، عندما تتواجد في مكان العمل مصادر للتعرض للمخاطر الفيزيائية، مثل المصادر المشعة فإن المواقف في هذه الأحوال تحتاج إلى مهارات خاصة لقياس الإشعاعات والتحكم في مصادرها.

أخصائي هندسة التحكم في مخاطر بيئة العمل:

هي عبارة عن عدد من المهارات التي تحتاج إلى تخصص هندسي دقيق يساعد في التحكم في المخاطر المهنية وتحويلها إلى مهارات هندسية.

ويوجد تخصصات أخرى مثل علم النفس، والهندسة البشرية، وعلم السموم، والتغذية وعلم وظائف الأعضاء، والإحصاء وطب المجتمع، وذلك حسب طبيعة العمل وأعداد العمال وأنواع التعرض.

والمشكلات الناجمة عن العمليات الصناعية والبيئة النفسية في مكان العمل، والقدر الذي تسمح به المؤسسة من البحث والتقصي. وهذا بالإضافة إلى الأطباء الأخصائيين في فروع الطب المختلفة، والذين يحول إليهم المرضى من عيادة الممارس العام[١٣].

الفصل الرابع: النتائج

النتائج المترتبة على العمل بنظام السلامة والصحة المهنية:

نذكر النتائج المترتبة على العمل بنظام السلامة والصحة المهنية حيث وجدت نتائج مباشرة وأخرى غير مباشرة. تنتج بسبب تطبيق أنظمة السلامة والصحة المهنية أي انقسمت هذه النتائج إلى نوعين هما:

[١٣] زيدان، حسان، ٢٠٠٥، الأمن الصناعي السلامة والصحة المهنية في المؤسسات الصناعية، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

النتائج المباشرة:

يمكننا أن نلخصها من خلال مساعدة العامل وتوعيته بالمخاطر الكامنة في العمل وكيفية تجنبها، وهو ما يؤدي إلى:

- تقليل الحوادث الناجمة عن العمل.
- تقليل إصابات العمل والأمراض المهني.

نتائج غير مباشرة:

- بتقليل الإصابات والحوادث فنحافظ على الأيدي العاملة الماهرة مما يؤدي لزيادة الإنتاجية وبالتالي نحصل على اقتصاد أربح.
- عند مقارنة المبلغ المصروف على السلامة والصحة المهنية في المنشآت الصناعية مع المبلغ الممكن صرفه في حال حدوث الإصابات نجد أن معدل التوفير مرتفع وبتقليل الحوادث سنحافظ على المنشآت الصناعية وتقل التكلفة.

النتائج ومناقشتها:

- يشتمل نظام إدارة السلامة والصحة المهنية الناجح على مجموع من العمليات الإدارية أو الهندسية، التي تضمن إدارة

مخـــاطر الســـلامة والصـــحة المهنيـــة طـــوال مراحـــل دورة حيـــاة مشروع أو برنامج أو نشاط ما.

- ينطـــوي ذلـــك علـــى ضـــمان تحديـــد مخـــاطر الســـلامة والصـــحة المهنيـــة وتقييمهـــا وإدارتهـــا لخفضـــها إلـــى أدنـــى مســـتوى ممكـــن عمليـــاً، بـــدءاً مـــن مرحلـــة الإعـــداد النظـــري للنظـــام، مـــروراً بمراحـــل التصميم التفصيلي والإنشاء والتشغيل، حسبما يكون مطبقاً.
- يجـــب دمـــج دورة حيـــاة الســـلامة فـــي مختلـــف مراحـــل المشـــروع أو البرنـــامج وتتضـــمن الأنشـــطة الأوليـــة للســـلامة فـــي أي مؤسســـة كإعـــداد برنـــامج ســـلامة المتعاقـــدين والمتعاقـــدين مـــن البـــاطن، ووضـــع معـــايير تصـــميم برنـــامج الســـلامة، وتنفيـــذ نظـــام لمتابعـــة المخـــاطر وإيجـــاد حلـــول لهـــا، وإجـــراء مراجعـــات لتصـــميم برنـــامج الســـلامة، وإجـــراء تحليـــل لهـــذا البرنـــامج، وتحديـــد معـــدات الحمايـــة الشخصية، وأداء اختبارات السلامة على النظام.
- تنظـــيم بـــرامج التـــدريب والنوعيـــة والتـــدقيق علـــى برنـــامج الســـلامة، والمشاركة في تحقيقات الحوادث.

- يجب دمج دورة نظام السلامة في عمليات العمل بدءاً من مرحلة تعريف المفهوم حتى العمليات التشغيلية حسبما يكون مطبقاً.

الفصل الخامس: المناقشات والتوصيات

التوصيات:

لكي نستطيع تطبيق معايير السلامة العامة لا بد من الالتزام بالعديد من القوانين وأهمها ما يلي:

- إجراء فحوصات مبدأيه لأي عامل لأن هذه الفحوصات تساعد على تجنب توظيف العامل في وظيفة قد تتسبب في حدوث خطراً له أو لزملائه مثال الأمراض المزمنة وأن يكون مصاباً بأمراض الصرع أو القلب أو الأمراض المعدية.
- الالتزام باستخدام المعدات اللازمة من أجل توفير الوقاية والسلامة الشخصية أثناء العمل.
- الحرص على توفير معدات الإسعاف الأولية في مواقع العمل لكي يتم التعامل مع الإصابات البسيطة والطارئة.

- إبعاد المواد الكيماوية والمواد القابلة للاشتعال عن أماكن تجمع العمال وحفظها في مكان مناسب لا يشكل خطراً على المصانع والمنشآت والعاملين فيها.
- أهمية وجود مشرف للصحة والسلامة المهنية في كل منشأة، من أجل تعريف العاملين وتوعيتهم بمفهوم السلامة المهنية وأهميته بالإضافة إلى متابعة متطلبات السلامة الواجب توفرها في مكان العمل للحد من حصول الكثير من الحوادث.
- الحرص على تنفيذ التمارين المختلفة للعاملين من أجل إكسابهم الخبرات الكافية للتعامل مع الحوادث عند وقوعها.
- عقد دورات للمشرفين على العمل والعاملين وذلك عن طريق التنسيق والتواصل الدائم مع جهاز الدفاع المدني للصحة والسلامة المهنية، وذلك بهدف توفير بيئة عمل آمنة للجميع.
- مراعاة أهمية تقييم بيئة العمل من أجل التعرف على المخاطر الموجودة أو المحتمل وجودها وتفاديها.
- أهمية عمل فحص طبي دوري، وفحوصات طبية أخرى في العديد من المناسبات المختلفة مثال الفحص الطبي عند الترقية أو عند بلوغ سن المعاش وغير ذلك.

- ضـــرورة تـــوفير الرعايـــة الطبيـــة للعـــاملين مثـــال علـــى ذلـــك خـــدمات العيـــادة الخارجيـــة وتـــوفير الأدويـــة اللازمـــة وخـــدمات الأخصـــائيين والمستشفيات.
- ينبغـــي تـــدريب المســـؤولين عـــن الإســـعافات الأوليـــة علـــى عـــلاج الحـــالات الطارئـــة والتأكـــد مـــن أنّ المعـــدات والأدويـــة مازالـــت كافية وصالحة للاستعمال.
- التأكـــد مـــن ملاءمتهـــا لجميـــع الشـــروط الصـــحية فـــي أمـــاكن حفـــظ وإعداد وتناول الطعام.
- يجـــب مراعـــاة ضـــرورة تشـــخيص وعـــلاج إصـــابات العمـــل والأمراض المهنية.
- تـــوفير كميـــة مناســـبة مـــن الميـــاه الصـــالحة للشـــرب والاغتســـال، وتـــوفير عـــدد مناســـب مـــن دورات الميـــاه وأيضًـــا الأمـــاكن الصـــحية من أجل حفظ الطعام وتناوله.
- الحـــرص علـــى أهميـــة التثقيـــف الصـــحي لجميـــع العـــاملين وعلـــى كافة المستويات.

- إنشاء ملف طبي خاص لكل عامل يحتوي على معلومات العامل الشخصية، ونوع عمله، وحوادث وإصابات العمل، والإجازات المرضية وغيرها.

خاتمة:

في نهاية بحثنا عن السلامة والصحة المهنية نقول إنه لا شك أن عدم ضمان صحة العمال وسلامتهم النفسية والبدنية وراحتهم في بيئة العمال له عامل مؤثر بشدة في تدهور منظومة العمل والإنتاج والنشاط الاقتصادي لذلك يجب الاهتمام بهذا الجانب ومعرفة كل ما يتعلق به.

وتُعد منهجية النظم المتكاملة فيما يتعلق بالسلمة والصحة المهنية أمراً ضرورياً لضمان سلامة مكان العمل في أي مؤسسة ويعرف نظام مكان العمل على النحو التالي: الأشخاص الموجودون في مكان العمل (إضافة إلى الجمهور الذي يمكن أن يتأثر)، والعمليات التشغيلية والأنشطة التي تجري في مكان العمل، والتقنيات والأجهزة والمعدات التي يستخدمها الموظفون، والبنية التحتية التي تدعم عمل المؤسسة، ويجب تحديد مخاطر السلامة والصحة المهنية في مكان العمل بأكمله، وتقييمها والسيطرة عليها، ويتضمن ذلك أيضاً دورة

حيـــاة النظـــام خـــلال تطـــوير المنـــتج وتصـــنيعه، أو خـــلال عمليـــات التشغيل.

المصادر والمراجع:

١. النعـــاس، ســـعيد علـــي، ٢٠١٧، دور إدارة الســـلامة والصـــحة المهنيـــة فـــي تحســـين الكفـــاءة الإنتاجيـــة بالمؤسســـة الصـــناعية (دراســـة ميدانيـــة علـــى مركـــب مطـــاحن الجلفـــة)، الجزائـــر: منشـــورات كليـــة العلـــوم الاقتصـــادية والعلـــوم التجاريـــة وعلـــوم التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة.

٢. قـــديرة، تـــومي، ٢٠١٩، المواصـــفات الدوليـــة فـــي المؤسســـة الصـــناعية كبعـــد اســـتراتيجي لتحقيـــق التنميـــة المســـتدامة، الجزائـــر: مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، دراسات اقتصادية، ع ٣٧.

٣. العـــزاوي، نجـــم وآخـــرون، ٢٠٢٠، الوظـــائف الاســـتراتيجية فـــي إدارة الموارد البشرية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٤. روفيـــد، جوناثـــان، (ترجمـــة عـــلا إصـــلاح)، ٢٠٠٨، إدارة مخـــاطر الأعمال، مجموعة النيل العربية.

٥. الســـلامة والصـــحة المهنيـــة، وزارة المـــوارد البشـــرية والتنميـــة الاجتماعيـــة فـــي المملكـــة العربيـــة الســـعودية، الموقـــع الرســـمي: https://www.hrsd.gov.sa

٦. مبـــادئ توجيهيـــة بشـــأن نظـــم إدارة الســـلامة والصـــحة المهنيتـــين، ٢٠٢٠، منظمـــة العمـــل الدوليـــة، جنيـــف: مكتب العمل الدولي.

٧. عبـــدالعزيز، إلهـــام رفعـــت، الســـلامة والصـــحة المهنيـــة، الإدارة العامة للتنمية البيئية.

٨. زيـــدان، حســـان، ٢٠٠٥، الأمـــن الصـــناعي الســـلامة والصـــحة المهنيـــة فـــي المؤسســـات الصـــناعية، مؤسســـة عز الدين للطباعة والنشر.

٩. الـــدغمي، ناصـــر، ٢٠١٦، الســـلامة والصـــحة المهنيـــة، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

١٠. البرنـــامج الـــوطني الاســـتراتيجي للســـلامة والصـــحة المهنيـــة، ٢٠٢٠، وزارة المـــوارد البشـــرية والتنميـــة الاجتماعيـــة فـــي المملكـــة العربيـــة الســـعودية، الموقـــع الرســـمي: https://www.hrsd.gov.sa

١١. بورسعيد، سهيلة، (٢٠١٥)، بعنوان: دور إدارة السلامة والصحة المهنية في تحسين أداء العاملين في مؤسسة تحويل البلاستيك.

١٢. مشعلي، بلال، (٢٠١٦)، بعنوان: دور برامج السلامة المهنية في تحسين أداء العاملين بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، دراسة حالة مؤسسة stapap alif لتحويل الورق.

١٣. حبيب ريما. (٢٠٠٧). لمحة عن وضع السلامة و الصحة المهنية. بيروت: الجامعة الأمريكية بيروت.